

تأثير استخدام التعليم المتمايز على تعلم سباحة الظهر للمبتدئين

أ.د. أمال محمد يوسف
أ.م.د. رضا محمد إبراهيم
أ.م.د. دعاء محمد كامل
بسمه حمدي محمد فرج

أولاً: مقدمه البحث:

مع ظهور النظريات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالمتعلم وإيجابيته ومشاركته في العملية التعليمية، والاهتمام بالتفاعل بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين والمادة التعليمية أو الخبرات التربوية، أصبحت المسؤولية الأساسية للمعلم تتمثل في العمل على تنظيم المواقف التعليمية، وتوجيه المتعلمين للقيام بالنشاط اللازم لتحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية. ويعتبر التدريس نشاط إنساني هادف، مخطط وتنفيذي يتم فيه التفاعل بين المعلم والطلاب وموضوع وبيئة التعلم، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلمين، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقييم شاملة ومستمرة. (٨ : ٤١)

ويشير محمد أحمد سعيان ، سعيد طه محمود (٢٠٠٢ م) أن التعليم عملية تقوم على أسس علمية وفنية وهو عملية دينامية معقدة يدخل فيها المعلم والمتعلم والمواد الدراسية والأنشطة المرتبطة بها والمناهج والوسائل ، كان من الضروري عند إعداد المعلم لممارسة مهنة التعليم عدم الكفاية بأن يكون لديه الاستعداد والميول والاهتمامات لممارسة المهنة ولكن لا بد من وجود تدريب عملي أثناء سنوات الإعداد تمثل معايير للحكم على نجاح الطالب المعلم وكفاءته والثقة به لذلك فالتدريب يعتبر مطلب حيوي لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل في الاتجاهات والمجالات المختلفة . (٩ : ٥٦)

تتضح أهمية التعليم المتمايز في أنه يستخدم التنوع في أساليب التعليم ليتمكن كل متعلم من الحصول على المعرفة وتنمية مهاراته وفقاً لقدراته وإمكانياته، كما أنه يراعى الفروق الفردية للمتعلمين وبذلك يساعد على تحسين دافعية المتعلم نحو ما يتعلمه ويقوم التعليم المتمايز على مبدأ أن التعليم لجميع المتعلمين بغض النظر عن قدراتهم أو مستوى أدائهم أو خبراتهم السابقة فهو

يفترض أن الصف الدراسي يحتوي على متعلمين مختلفين باختلاف مستوياتهم وخبراتهم لذا يجب استخدام التعليم المتمايز. (١٦:١٢)

ويعرف التعليم المتمايز أنه إطار أو فلسفة للتدريس الفعال الذي ينطوي على تدريس الطلبة بطرق مختلفة حتى يتسنى للطلاب داخل الصف الدراسي أن يتعلموا بشكل فعال بغض النظر عن اختلافاتهم في القدرة والثقافة والوضع الاقتصادي والاجتماعي واللغة والدافع وأكثر من ذلك. (٥:٨) وتشير الباحثة أنها سوف تستخدم أسلوبين من أساليب التدريس في التعليم المتمايز هما (التعلم التعاوني - التعلم التبادلي) وذلك لتعلم سباحة الظهر.

وتعد السباحة إحدى الرياضات التي يمكن تعلمها في أي سن وكلما كان ذلك في سن مبكر كان أفضل وأيسر مع سهولة التخلص من الأداء الخاطئ فالتعلم في سن متأخر غالبا ما يكون مصحوبا بالأخطاء التي يصعب التخلص منها حيث يعاني أصحابها من صعوبة في التحكم والتنفس ، والتوافق الحركي للسباحة وعدم القدرة على الاسترخاء وزيادة عامل الخوف ، مما يعوق ويعرقل التعلم السريع ، يراعى عند التخطيط لتعليم السباحة أن نوجه نشاط الفرد الفكري والحركي بشكل دقيق مع توضيح جميع أجزاء طريقة السباحة المستهدف تعليمها ، على أن تنظم المعلمة وتراقب وتوجه باستمرار طريقة أداء الفرد لهذه السباحة بفاعلية مع ضمان مشاركة الفرد بإيجابية خلال العملية التعليمية. (٦٢,٦١:٣)

ويذكر عبدالرازق جبار الرماحي وآخرون (٢٠٠٧ م) أن السباحة هي إحدى الرياضات المائية ومن أفضل الرياضات الأساسية الهامة والتي تعمل بها كافة العضلات بالجسم والتي تشكل جانب هام في حياة الأطفال والمبتدئات وتمنحهن التمتع بلياقة بدنية وحركية متميزة ، ذلك لإختلاف المحددات لطرق وأنواع السباحة ، حيث أن إجادتها مؤداه تعلم ومستوى عالي لهذه الأنواع . (٧:٩٨)

مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحثة كمدربة سباحة وترددتها على مدارس تعليم السباحة بنادى الرواد لاحظت استخدام الطرق التقليدية في تعليم السباحة وعدم مناسبتها لجميع المتعلمين مما يؤدي إلى

قصور كبير فى مستوى الأداء وخاصة فى سباحة الظهر وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى إستخدام أسلوب واحد فى التعليم وعدم مراعاة التنوع فى عرض المادة التعليمية مما يبعث بحالة من الملل والفتور بين المتعلمين بالإضافة إلى عدم مناسبة أسلوب التعليم المتبع الأمر الذى لا يراعى الفروق الفردية بين المبتدئين ويتطلب هذا من القائمين على عملية التعليم بالبحث عن أساليب تعليمية تجعل العملية التعليمية أكثر تشوقا مما يعمل على توصيل المعلومة بسهولة وجذب الانتباه وتثبيت الخبرات التعليمية والبحث عن أساليب تعليمية يكون فيها المتعلم أكثر نشاطا وإيجابية ومشاركة ومن ثم الوصول إلى درجة إتقان المهارات الحركية .

وفى ضوء ما تقدم فإن مشكلة البحث تتمثل فى محاولة التعرف على فاعلية استخدام التعليم المتميز باعتباره أحد أساليب التدريس الحديثة على مستوى أداء سباحة الظهر لدى المبتدئين.

حيث يعتبر الأسلوب المتميز من الأساليب التى تعتمد على المرونة فى استخدام أساليب التدريس فى تعليم المهارات الحركية حيث يعتبر منظومة تعليمية يتم فيها استخدام مجموعة من الأساليب تتكامل مع بعضها البعض لتوفير بيئة متنوعة وذلك لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.(١١:١)

أهمية البحث:

- قد يضيف هذا البحث إضافة علمية جديدة فى رياضة السباحة لتعلم سباحة الظهر للمبتدئين.
- يساهم فى توجيه الباحثين إلى إجراء دراسات علمية تتناول الجوانب التى لم يتعرض له البحث الحالى.
- يساعد فى تعلم سباحة الظهر.
- تحسين مستوى أداء سباحة الظهر فى السباحة لدى المبتدئين عينة البحث.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى فاعلية استخدام التعليم المتميز (التعلم التعاوني - التعلم التبادلي) على تعلم سباحة الظهر للمبتدئين.

فرض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (أسلوب التعليم المتمايز) في تعلم سباحة الظهر لصالح القياس البعدي.

مصطلحات البحث:

Differentiated Teaching: التعليم المتمايز

هو "عملية تدريس للمتعلمين ذوي القدرات المختلفة في الفصل الواحد وهو يفترض أن الفصل الدراسي يحتوى على متعلمين مختلفين في البيئة المنزلية والثقافة العامة والرياضية والخبرات السابقة والمتطلبات الدراسية". (١٠٨:١٣)

التعلم التعاوني:

يعرف بأنه الإستخدام التعليمي لمجموعات صغيرة بحيث يعمل الطلاب معا لتحقيق أقصى قدر من التعلم لبعضهم البعض. (٤:١٦)

اسلوب التعلم التبادلي: Reciprocal Reading

هو اسلوب يتضمن الأنشطة على هيئة حوار بين المعلم والطالب، أوبين الطلبة بعضهم بعضاً، من خلال تبادل أدوار قيادة التعليم والسماح للطلاب بتولى دور المعلم المساعد لفترة زمنية قصيرة طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ، والتوضيح، والتساؤل، والتلخيص). (٣٤:١٥)

ثانياً: الدراسات المرجعية:

دراسة مروه عباس (٢٠٢٠م) (١٢) دراسة بعنوان فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على تعلم سباحة الزحف على البطن للمبتدئات، واستخدمت المنهج التجريبي وكانت العينة مكونة من (٤٠) مبتدئ وكانت أهم النتائج يؤثر البرنامج التعليمي المقترح استخدام التعلم المتمايز تأثيراً إيجابياً على المتغيرات البدنية ومستوى أداء سباحة الزحف على البطن للمبتدئات .

دراسة محمد عادل (٢٠٢٠م) (١١) دراسة بعنوان تأثير استخدام التعليم المتمايز على تعلم بعض مسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتم استخدام المنهج

التجريبي علي عينة مكونه من ٤٠ تلميذاً وكان من أهم النتائج تأثير استخدام التعليم المتميز على تعلم وتحسن بعض مسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

إجراءات البحث:

أولاً : منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي لمجموعة واحدة تجريبية

ثانياً : مجتمع وعينة البحث:

تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية من الأطفال المتقدمين لمدارس تعليم السباحة بنادي الرواد بالعاشر من رمضان وتتراوح أعمارهم ما بين (٩:١٢) سنة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية والتي بلغ عددها (٣٠) طفل تم تقسيمهم إلى ٢٠ طفل عينة البحث الأساسية و ١٠ أطفال للدراسة الاستطلاعية ، والجدول رقم (١) يوضح تصنيف عينة البحث.

جدول (١)

توصيف مجتمع البحث

عينة الدراسة الاستطلاعية		عينة الدراسة الأساسية		العينة الكلية	
%	العدد	%	العدد	%	العدد
٣٣.٣٣	١٠	٦٦.٦٧	٢٠	١٠٠	٣٠

إعتدالية عينة البحث .

قامت الباحثة بإجراء الاعتدالية بين أفراد مجتمع في ضوء المتغيرات التالية معدلات النمو (العمر، الطول، الوزن، الذكاء)، بعض المهارات الأساسية في السباحة، والجدول أرقام (١)، (٢) توضح التوصيف الإحصائي لمجتمع البحث في المتغيرات قيد البحث :

جدول (٢)

اعتدالية مجتمع البحث في متغيرات النمو ن = ٣٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
١	العمر	سنة	11.18	11.30	0.42	0.86 -
٢	الطول	سم	143.73	142.00	5.49	0.95
٣	الوزن	كجم	42.52	41.50	4.25	0.720
٤	الذكاء	درجة	41.97	43.00	2.83	1.09 -

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الالتواء لأفراد عينة البحث الكلية تراوحت بين (0.95 : 1.09) في متغيرات النمو وقد انحصرت هذه القيم ما بين (٣ ±) ، مما يشير إلى وقوع عينة البحث الكلية داخل المنحنى الاعتدالي لهذه المتغيرات ، وهذا يدل على اعتدالية أفراد المجتمع في هذه المتغيرات.

إعتدالية مجتمع البحث في تعلم سباحة الظهر قيد البحث :

قامت الباحثة بحساب معامل الالتواء بدلالة كل من المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري لمجتمع البحث في سباحة الظهر (وضع الجسم ، ضربات الرجلين ، حركات الذراعين ، التنفس ، التوافق) ، قيد البحث ، كما يتضح في جدول (٣) .

جدول (٣)

ن = ٣٠

إعتدالية مجتمع البحث في سباحة الظهر

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
١	وضع الجسم	درجة	4.16	4.00	0.61	0.79
٢	ضربات الرجلين	درجة	3.87	4.00	0.58	0.67 -
٣	حركات الذراعين	درجة	3.40	3.50	0.42	0.71 -
٤	التنفس	درجة	3.58	3.75	0.53	0.96 -
٥	سباحة الظهر	درجة	3.09	3.00	0.25	1.08

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الالتواء لأفراد عينة البحث الكلية تراوحت بين (-
0.96 : 1.08) في تعلم سباحة الظهر وقد انحصرت هذه القيم ما بين (± ٣)، وهذا يدل على
اعتدالية مجتمع البحث في هذه المتغيرات.

ثالثا : أدوات جمع البيانات:

- جهاز رستاميتير لقياس الطول (سم).
- حمام سباحة.
- ميزان طبي لقياس الوزن (كجم).
- لوحات طفو.
- ساعة إيقاف Stop Watch لقياس الزمن لأقرب (٠,٠١) ثانية.
- زعانف.
- عوامات الشد الطافية.
- شريط قياس الطول(سم).
- كرات بلاستيك.
- طباشير.

٢ - استمارات تسجيل البيانات:

قامت الباحثة بتصميم الاستمارات التالية لتسجيل البيانات الخاصة بعينة البحث:

- استمارة تسجيل بيانات الاطفال في متغيرات النمو (الطول- الوزن- العمر- الذكاء). مرفق (١)
- استمارة تسجيل قياسات الاطفال في المهارات الأساسية في السباحة قيد البحث . مرفق (٢)

٣ - اختبار الذكاء المصور:

استخدمت الباحثة اختبار الذكاء المصور اعداد احمد ذكي صالح وهو اختبار من النوع اللفظي الجمعي فلا يخضع لأي عامل لغوي او مهارة في اللغة وهو جمعي لأنه يمكن تطبيقه على عدد من الافراد في وقت واحد بواسطة فاحص واحد. وتقوم فكرته على التصنيف بين الاشكال الخمسة التي يتكون منها كل سؤال من اسئلة الاختبار وعددها (٦٠) سؤال حيث يعتمد على إدراك العلاقة بين مجموعه من الاشكال وانتقال الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة ويهدف هذا الاختبار الى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الافراد . مرفق (٣)

رابعا : الدراسات الإستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية علي عينة البحث الاستطلاعية وعددها (١٠) أطفال من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية ، من يوم الثلاثاء الموافق ١٨ / ٤ / ٢٠٢٣م إلى يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣م، وكان الهدف منها حساب المعاملات العلمية للاختبارات البدنية (الصدق - الثبات).

- معامل الصدق .

قامت الباحثة بحساب صدق الاختبارات باستخدام طريقة صدق التمايز بين مجموعتين من الأطفال المبتدئين متساويتين في العدد قوام كل منهم (١٠) مبتدئ أحدهما مميزة وعددهم (١٠) مبتدئين أجتازو تعلم سباحة الظهر والمجموعة الأخرى غير المميزة وهي العينة الاستطلاعية من نفس مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، كما يتضح في جدول (٤) .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة
 $n=1$ ن = ٢ = ١٠
 في سباحة الظهر قيد البحث

م	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة المميزة		المجموعة غير المميزة	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	وضع الجسم	درجة	٤.٢٠	٠.٦٤	٧.٨٥	٠.٩٨
٢	ضربات الرجلين	درجة	٣.٩٠	٠.٥٩	٧.٤٥	٠.٩١
٣	حركات الذراعين	درجة	٣.٤٥	٠.٤٣	٧.٢٥	٠.٨٧
٤	التنفس	درجة	٣.٦٠	٠.٥٧	٧.٢	٠.٨٦
٥	سباحة الظهر (التوافق)	درجة	٣.١٠	٠.٢٨	٦.٧٥	٠.٧٥

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية ١٨ = ٢.١٠١
 يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم سباحة الظهر قيد البحث بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة لصالح المجموعة المميزة ، مما يعطي دلالة مباشرة علي صدق تلك الاختبارات .

معامل الثبات .

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات عن طريق تطبيق الاختبارات ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى وذلك على عينة البحث الاستطلاعية والتي قوامها (١٠) مبتدئين في المرحلة السنية (١٢:٩) سنة من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية للبحث بفاصل زمني أسبوع بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، كما يتضح في جدول (٥) .

جدول (٥)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للعينة الاستطلاعية

ن = ١٠

في الاختبارات البدنية وسباحة الظهر قيد البحث

م	المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	وضع الجسم	درجة	4.20	0.64	4.25	0.68
٢	ضربات الرجلين	درجة	3.90	0.59	3.95	0.61
٣	حركات الذراعين	درجة	3.45	0.43	3.50	0.47
٤	التنفس	درجة	3.60	0.57	3.65	0.59
٥	سباحة الظهر(التوافق)	درجة	3.10	0.28	3.20	0.32

*قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية ٨ = ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية

٠.٠٥ ودرجات حرية ٨ بين التطبيق وإعادة التطبيق في سباحة الظهر قيد البحث ، مما يعطي

دلالة مباشرة علي ثبات تلك الاختبارات.

البرنامج المقترح للتعليم المتميز: مرفق (٥)

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من المراجع والدراسات والبحوث التي تناولت التعليم

المتميز (التعليم التعاوني - التعليم التبادلي) وذلك للاستفادة في إعداد البرنامج التعليمي.

الهدف من البرنامج المقترح:

التعرف على فاعلية برنامج التعليم المتمايز (التعلم التبادلي- التعلم التعاوني) على تعلم

سباحة الظهر

أسس وضع البرنامج:

- مراعاة مرونة البرنامج وأن يحقق المحتوى ما وضع من أجله من أهداف.
- تميز البرنامج بالبساطة والتنوع والشمول بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال
- مراعاة خصائص النمو للمرحلة السنية التي سوف يطبق عليها البرنامج .
- مراعاة عوامل الأمن والسلامة.
- مراعاة توفير المكان والإمكانيات المناسبة لتنفيذ البرنامج.
- ملائمة البرنامج للمجتمع الذي صمم من أجله.

محتوي البرنامج التعليمي المقترح:

قامت الباحثة بتنظيم المحتوى البرنامج قبل البدء في تصميمه بحيث أشتمل علي جميع

أجزاء المهارة قيد البحث، وقد اشتملت تدريبات لتعليم المهارة، تدريبات لتنمية المهارة.

- أعداد مكونات البرنامج:

يتضمن محتوى البرنامج علي (إحماء - الجزء الرئيسي - الختام).

- الإطار الزمني للبرنامج التعليمي المقترح:

عن طريق المقابلات مع الخبراء وإستطلاع رأى حول تحديد الفترة الزمنية الخاصة بالبرنامج

التعليمي تم الإتفاق على:

- عدد الوحدات التعليمية أسبوعيا: (٢) وحدة تعليمية.

- زمن الوحدة التعليمية (٩٠ق):

قامت الباحثة بإعداد استمارة لاستطلاع رأى السادة الخبراء حول التوزيع الزمني لمحتويات

الوحدة التعليمية اليومية بناء على متغيرات البحث. مرفق (٤) ، وجدول (٦) يوضح التوزيع الزمني

للوحدة بناء علي رأى السادة الخبراء.

جدول (٦)

النسبة المئوية لآراء الخبراء حول التوزيع الزمني لمحتويات الوحدة التعليمية

النسبة المئوية	آراء الخبراء		الإطار الزمني	م
	غير موافق	موافق		
%١٠٠	-	١٠	٥ق	١ أعمال اداريه
%٦٠	٥	٥	١٠ق	
%٣٠	٧	٣	١٥ق	
%٣٠	٧	٣	٢٠ق	٢ إجماء
%١٠٠	-	١٠	١٥ق	
%٦٠	٥	٥	١٠ق	
%٣٠	٧	٣	٥٠ق	٣ الجزء الرئيسي
%١٠٠	٦	٤	٦٠ق	
%٤٠	-	١٠	٧٠ق	
%٣٠	٥	٣	٥ق	٣ الختام
%٤٠	-	١٠	٧ق	
%١٠٠	٦	٤	١٠ق	

وبعد العرض على السادة الخبراء انحصرت مكونات الوحدة التعليمية في الآتي :

أعمال ادارية (٥ق):

الأصطفاف لأداء التحية وأخذ الغياب

الإجماء (٥ق):

يشمل على تمارينات لتهيئة جميع أجزاء الجسم وقد راعت الباحثة إن يشمل الإجماء على تمارينات الإطالة لتساعد على سهولة الأداء وتقليل التعرض للأصابة وتهيئتهم بدنياً وفسيلوجياً ونفسياً من خلال مجموعة من التمارينات الخاصة وتمارينات المرونة لعضلات ومفاصل الجسم ويستغرق زمن الإجماء ١٥ق عند بداية كل وحدة طوال فترة تنفيذ البرنامج المقترح.

الجزء الرئيسي (٦٠ق):

يعتبر أهم جزء فى محتوى البرنامج حيث أنه يحقق الهدف الذي وضع من أجله البرنامج المقترح وهو يشتمل على أنشطة لتعليم وإتقان بعض سباحة الظهر ومدة الجزء الرئيسي ٦٠ ق فى كل وحدة على مدى الفترة الكلية لتنفيذ البرنامج.

الختام (١٠ق):

يحتوى هذا الجزء على مجموعة من تمارينات إسترخاء للعضلات مع تدريبات لتنظيم النفس عن طريق أخذ شهيق عميق ثم إخراج الزفير ببطء مع التكرار للعودة بالجسم إلى حالته الطبيعية ، استغرق هذا الجزء ١٠ ق على مدى الفترة الكلية لتنفيذ البرنامج.

٥- سباحة الظهر.

تم قياس مستوى أداء سباحة الظهر عن طريق لجنة تحكيم مكونه من (٣) من أساتذة السباحة وحددت اللجنة الدرجة لكل مهارة من (عشر درجات) ، وتم حساب المتوسط لدرجات المحكمين وتسجيل الدرجات فى استمارة التقييم.

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية يوم الأربعاء الموافق ٢٦/٤/٢٠٢٣ وذلك على عينه البحث الاستطلاعية والتي قوامها (١٠) أطفال من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية وذلك بتطبيق وحدة من وحدات البرنامج للوقوف على مدى مناسبة محتوى البرنامج المقترح وملائمته لعينة البحث وما الصعوبات التي يحتمل حدوثها أثناء التطبيق وذلك لتلافيها ثم قامت الباحثة بتعديل محتوى البرنامج بناء على نتيجة الدراسة الاستطلاعية.

التجربة الأساسية:

القياس القبلي .

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي لمجموعة البحث التجريبية وذلك يومي الاثنين والثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/٥/٢١م، وذلك طبقاً للمواصفات وشروط الأداء الخاصة بكل اختبار مع توحيد القياسات والقائمين بعملية القياس ووقت القياس لجميع أفراد العينة.

تطبيق تجربة البحث الأساسية :

قامت الباحثة بتطبيق برنامج التعليم المتميز فى صورته النهائية على المجموعة التجريبية، وذلك فى المدة من يوم الإربعاء الموافق ٣ / ٥ / ٢٠٢٣م إلى يوم الأحد الموافق ٦ / ٦ / ٢٠٢٣م، ولمدة (٨) أسابيع، وبواقع (٢) وحدة أسبوعياً هي أيام الأحد والإربعاء من كل أسبوع، وبلغ زمن الوحدة (٩٠) دقيقة.

القياسات البعدية:

قامت الباحثة بعد الانتهاء من المدة المحددة لتنفيذ برنامج التعليم المتمايز وفق المتغيرات الخاصة بمجموعة البحث بإجراء القياس البعدي بنفس الشروط والمواصفات التي تمت في القياس القبلي، وذلك لضمان دقة وسلامة البيانات وذلك يومى ٢٦، ٢٧/٦/٢٠٢٣م، حيث تم تفرغ البيانات في جداول معدة لذلك تمهيدا لمعالجتها إحصائياً .
خامساً: المعالجات الإحصائية:

بعد جمع البيانات وتسجيل القياسات المختلفة للمتغيرات التي استخدمت في هذا البحث ، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لتحقيق الأهداف والتأكد من صحة الفروض:
"المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الالتواء - اختبار دلالة الفروق (ت) - معامل الارتباط البسيط (بيرسون)
عرض ومناقشة النتائج .

١ - عرض نتائج الفرض الأول :

جدول (٧)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة
ن = ٢٠
التجريبية في تعلم سباحة الظهر قيد البحث

م	الاختبارات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	وضع الجسم	درجة	4.10	0.56	6.95	0.94	11.35
٢	ضربات الرجلين	درجة	3.85	0.52	6.30	0.89	10.36
٣	حركات الذراعين	درجة	3.30	0.34	6.05	0.76	14.40
٤	التنفس	درجة	3.55	0.48	6.15	0.78	12.37
٥	التوافق	درجة	3.05	0.23	5.20	0.69	12.89

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية ١٩ = ٢.٠٩٣

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في تعلم سباحة الظهر قيد البحث .

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

في ضوء هدف البحث والمنهج المستخدم وفي حدود العينة والقياسات المستخدمة وبناءً على المعالجات الإحصائية وعرض النتائج التي تم التوصل إليها يتضح النتائج الآتية:

يوضح جدول (٧) وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في تعلم سباحة الظهر للمجموعة التجريبية في المتغيرات قيد البحث .

ترجع الباحثة هذا التحسن في مستوى أداء سباحة الظهر إلى فاعلية التعليم المتميز والتنوع في التدريس حيث اشتمل على أسلوبين متنوعين للتدريس ومحترفين عن بعضهما البعض وهما (التعليم التعاوني - التعليم التبادلي) مما يمكن كل طفل من أشباع رغباته الحركية ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وخلق نوعاً من التشويق والأهتمام لدى عينة البحث في تعلم المهارات الحركية لسباحة الظهر حيث يتم تقسيم الأطفال في أسلوب التعلم التبادلي إلى (طفل مؤدى - طفل ملاحظ) مما يجعلهم قادرين على النقد والتحليل والمقارنة والتقويم وكذلك الاعتماد على النفس أما في التعليم التعاوني يتم التعلم من خلال مجموعات مما يثير دافعية الأطفال نحو الأداء بشكل جيد مما يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كلا من إسراء أيمن (٢٠٢١)، مروة عباس (٢٠٢٠)، أحمد محمد فريد (٢٠١٦) على فاعلية استخدام التدريس المتميز والأساليب المتنوعة في أتقان المهارات الأساسية في الرياضيات المختلفة.

كما تتفق هذه النتيجة مع هياكوس Heacox (٢٠٠٢) أن التعليم المتميز يوفر الفرص الكاملة للعمل وفق طرق تدريس مختلفة وأعطاء المزيد من الثقة بالنفس وعدم الشعور بالفتور أو الملل مما يؤدي إلى أتقان المهارات الحركية.

الإستخلاصات والتوصيات

أولاً: الإستخلاصات:

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها ونتائج التحليل الإحصائي وفي حدود عينة البحث تم التوصل الي الإستخلاصات التالية:

- يؤثر استخدام البرنامج المقترح القائم علي التعليم المتمايز تأثيرا إيجابيا دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) على مستوى تعلم السباحة علي الظهر (وضع الجسم - ضربات الرجلين - حركات الذراعين - التنفس - التوافق) للأطفال المجموعة التجريبية.
- يوجد نسب تحسن بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم سباحة الظهر وضع الجسم - ضربات الرجلين - حركات الذراعين - التنفس - التوافق).

ثانياً: التوصيات:

- ضرورة استخدام التعليم المتمايز كأحد أساليب التعليم الحديثة لتعلم وأتقان المهارات الحركية .
- أهمية الأخذ بالأساليب التدريسية التي تعطى دورا فعالا للمتعلم خلال العملية التعليمية تمشيا مع التحديث والتطوير التربوي ومنها أسلوب التعليم المتمايز .
- إجراء دراسات متشابهة باستخدام التعليم المتمايز ومعرفة تأثيرها على باقي الرياضات المائية.

المراجع

المراجع العربية

١. أحمد أبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠٣): الأتجاهات الحديثة فى تدريس التربية الرياضية ، دار الأصدقاء للنشر والتوزيع ، المنصورة .
٢. احمد محمد فريد (٢٠١٦) تاثير استخدام التعليم المتميز على الحصائل المعرفيه ومستوى الاداء لبعض المهارات الاساسيه في كره السله لتلاميذ المرحلة الاعداديه كليه التربيه الرياضيه بنين جامعه الزقازيق.
٣. اسامة كامل راتب (١٩٩٧م): تعليم السباحة ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة .
٤. إسراء ايمن محمد عنبر(٢٠٢١م) : تأثير بعض الاستراتيجيات العقلية على ادراكات النجاح ومستوى اداء بعض المهارات الأساسية فى السباحة، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية. قسم نظريات وتطبيقات المنازلات والرياضات ، جامعة مدينة السادات .
٥. خير سليمان شواهين (٢٠١٤م): التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية، ط١، عالم الكتب الحديث، أريد، الاردن.

٦. شيرين يحيى زكريا ٢٠٠٥ تأثير استخدام كل من الاسلوب التعاوني والتنافسي على جوانب التعلم لرياضه السباحه رساله دكتوراه كليه التربيه الرياضيه جامعه المنوفيه.
٧. عبدالرازق جبار الرماحي وآخرون (٢٠٠٧ م) : "الرياضات المائية جامعة السابع من ابريل، الطبعة الاولى ، دار الكتب الوطنية بنى غازى ، ليبيا.
٨. كمال زيتون (٢٠٠٥): التدريس نماذجه ومهاراته ، ط٢، المكتب العلمي للنشر، القاهرة .
٩. محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود(٢٠٠٢م):المعلم، إعداده ومكانته وأدواره، دار الكتاب الحديث القاهرة.
١٠. مایسه محمد عفيفي السيد (٢٠٠٦) :فاعليه استخدام الهبيرميديا على تعلم سباحه الظهر للطالبات المبتدئات،رسالة ماجستير،كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الزقازيق.
١١. محمد عادل عبد الله ٢٠٢٠ تأثير استخدام التعليم المتمايز على تعلم بعض مسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي رساله غير منشوره كليه التربيه الرياضيه جامعه بنها.
١٢. مروه عباس محمد ٢٠٢٠ فاعليه استخدام استراتيجيه التعليم المتمايز على تعلم سباحه الزحف على البطن للمبتدئات رساله ماجستير غير منشوره كليه التربيه الرياضيه للبنات جامعه الزقازيق.
١٣. مصطفى السايح محمد(٢٠٠١م):إتجاهات حديثة فى تدريس التربية الرياضية ،مكتبة الأشعاع الفنية ،الأسكندرية.
١٤. وطنية أحمد محمود إبراهيم (٢٠١٧م): فعالية برنامج تربيه حركية لتعلم المهارات الأساسية في السباحة لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الاسكندرية .
- المراجع الاجنبية:

15- Alqatawnah , K. S. (2007) . The effect of the reciprocal teaching method on enhancing critical reading to skills of Jordan secondary school student . Dirasat : educational sciences , vol 34 (2007) .

16- Drapeau, Patti (2004): Differentiated Instruction: Making It Work, A Practical Guide to Planning, Managing, and Implementing

17- Heacox, D: Differentiating instruction in the Regular Classroom, How to reach All learners by free spirit publishing.

18- Yoshida, H ; Tani, S ; Uchida, T ; Masui, J & Nakayama, A. (2014) Effects of Online Cooperative Learning on Motivation in Learning Korean as a Foreign Language . International Journal of Information and Education Technology Vol . 4. No. 6. PP437-477 .